تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

وطني

النص القراني (وطني):

وطنـي! يعلّمني حديدُ سـلاسلي ❁❁❁ عنفَ النسورِ ورِقّـةَ المتفـــائـلِ
ما كنتُ أعرفُ أنّ تحتَ جلودنا ❁❁❁ ميلادُ عاصفةٍ ... وعــرسُ جداولِ
سدّوا علـيّ النـتـورَ في زنـزانةٍ ❁❁❁ فتوهّجتْ في القلبِ شمسُ مشاعلِ
كتبوا على الجدرانِ رقـمَ بطاقتي ❁❁❁ فنما على الجدرانِ مـرجُ سنـــابلِ
رسموا على الجدرانِ صورةَ قاتلي ❁❁❁ فمحتْ ملامحَها ظـلالُ جدائـــلِ
وحفرتُ بالأسنانِ رسمك دامياً ❁❁❁ وكتبتُ أغنيـةَ العذابِ الـراحـــلِ
أغمدتُ في لحمِ الظلامِ هزيمتي ❁❁❁ وغرزتُ في شعرِ الشموسِ أنامـــلي
والفاتحونَ على سطــوحِ منازلي ❁❁❁ لم يفتحـوا إلا وعـــــودَ زلازلي!
لن يبصـروا إلا توهّــجَ جبهتي ❁❁❁ لن يسـمعوا إلا صــريرَ سلاســلي

محمود درويش، آخر الليل، الأعمال الكاملة. دار العودة، بيروت 1983 – ص 239 – 240.

I – عتبة القراءة:

1 – إضاءات معرفية:

أ – تعريف الشعر:

الشعر: هو الكلام الموزون المقفّى الدال على معنى، والشعر أنواع، فهناك الشعر العمودي والشعر الحر ثم قصيدة النثر، والشعر العمودي يعتمد نظام الشطرين (الشطر الأول يسمى الصدر والشطر الثاني يسمى العجز)، ووحدة الوزن والقافية والروي.

2 – ملاحظة مؤشرات النص:

أ – صاحب النص:

مراحل من حياته	أعماله ومؤلفاته
– ولد في قرية البروة بفلسطين عام 1941.	– أوراق الزيتون.
– لجأ إلى لبنان رفقة أسرته عام 1948.	– عاشق من فلسطين.
– عاد إلى فلسطين سنة 1949 متسللا مع أسرته.	– آخر الليل.
– استكمل تعليمه الابتدائي في مدرسة دير الأسد، وتعليمه الثانوي في مدرسة "يني" الثانوية.	– أحبك او لا أحبك.
– اعتقل عدة مرات من طرف السلطات الإسرائيلية.	– أعراس.
– شغل منصب رئيس رابطة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.	– حصار لمدائح البحر (شعر).
– تنقل بين عدة عواصم عربية وغربية.	– ورد أقل (مجموعات شعرية).
– توفي بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2008.	– وداعاً أيتها الحرب وداعا أيها السلم.

تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

	– لماذا تركت الحصان وحيداً. – حالة حصار. – أثر الفراشة (شعر).

ب – مجال النص:

النص ينتمي إلى مجال القيم الوطنية والإنسانية.

ج – نوعية النص:

قصيدة شعرية عمودية ذات بعد وطني.

د – عدد أبيات القصيدة:

9 أبيات شعرية

هـ – روي القصيدة:

حرف اللام، وقد أشبع في الأبيات الثلاثة الأخيرة.

و – العنوان (وطني):

مركب إضافي أضيف فيه ضمير المتكلم العائد على الشاعر (الياء) إلى الوطن للدلالة على ارتباطهما وعدم افتراقهما، فكلاهما شيء واحد، والملاحظ أن لفظة "الوطن" جاءت معرفة بالإضافة للدلالة على حاجة الوطن للمواطن وحاجة المواطن للوطن، فلا معنى لأحدهما في غياب الآخر، وثمة نقطة أخرى تدل على الارتباط الوثيق بين المنادي (الشاعر) والمنادى (الوطن) وهي حذف أداة النداء، فلا يحتاج المنادى إلى أداة نداء تبعد بينه وبين المنادي.

ز – بداية ونهاية القصيدة:

- ✓ بداية النص: خاطب فيه الشاعر وطنه للتعبير عن قرب المسافة النفسية بينهما، كما يصف فيه إحساسه بالعنف ضد العدو الصهيوني وبالرقة إزاء وطنه فلسطين الذي يطمح للحرية.
- ✓ نهاية النص: عبر فيه الشاعر عن بعد المسافة النفسية بينه وبين العدو الصهيوني الذي يكرهه كرها شديدا، ويتحداه بكل صبر وصمود.

3 – بناء فرضية القراءة:

إذا تأملنا العنوان والبيتين الشعريين الأول والأخير نفترض أن موضوع القصيدة يتناول ارتباط الشاعر بوطنه وتأكيده على الصمود والتحدي حتى نيل الحرية.

II – القراءة التوجيهية:

1 – الايضاح اللغوي:

- زنزانة: سجن انفرادي.
- جدائل: ج. جديلة: جريد النخل.
- أنامل: أصابع.
- صرير: صوت السلاسل.

2 – المضمون العام للنص:

حب الشاعر لوطنه وتعلقه به، وإصراره على التحدي والصمود حتى تشرق شمس الحرية والاستقلال.

III – القراءة التحليلية للنص:

1 – المستوى الدالي:

تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

أ – حقل الألم وحقل الأمل:

حقل الألم	حقل الأمل
سلاسل – عنف – عاصفة – سدوا علي النور – زنزانة – صورة قاتلي – حفرت بالأسنان – داميا – أغنية العذاب – أغمدت – الظلام – هزيمتي – غرزت – زلازل – صرير سلاسلي...	رقة – المتفائل – عرس جداول – توهجت – شمس – مرج سنابل – جدائل – ظلال ...

دلالة المعجم:

الألم يرتبط ببطش العدو الصهيوني والأمل في ظل هذا الألم يعني التحدي والصمود، وبالأمل يخفف الشاعر من معاناته داخل زنزانته.

ب – الأفعال وردود الأفعال في القصيدة:

الأفعال	ردود الأفعال
– سدوا علي النور. – كتبوا على الجدران رقم بطاقتي. – رسموا عل الجدران صورة قاتلي.	– توهجت في القلب. – نما على الجدرانِ مرجُ سنابلِ. – محت ملامحَها ظلالُ جدائلِ. – كتبت أغنيةَ العذابِ الراحلِ. – حفرت بالأسنانِ رسمك دامياً. – أغمدت في لحمِ الظلامِ هزيمتي. – غرزت في شعرِ الشموسِ أناملي. – لن يفتحوا يفتحوا إلا وعودَ زلازلي! – لن يبصروا لا توهّجَ جبهتي. – لن يسمعوا يسمعوا إلا صريرَ سلاسلي.

الدلالة:

نلاحظ من خلال الجدول الواصف هيمنة ردود الأفعال على الأفعال مما يدل على غضب الشاعر وانتصاره المعنوي على العدو الصهيوني رغم معاناته في السجن.

2 – المستوى الدلالي:

أ – أحداث القصة التي تحكيها القصيدة:

المقاطع	حيزها داخل النص	مضمونها
[1]	البيتان: 1 و2	إصرار الشاعر على الصمود والتفاؤل بتحقيق النصر بفضل روح الوطنية لدى الفلسطينيين.
[2]	من البيت: 3 إلى البيت: 5	تحدي الشاعر لكل أشكال التعذيب التي واجهها داخل السجون الإسرائيلية بالصبر والتفاؤل
[3]	من البيت: 6 إلى البيت: 9	رد الشاعر على العدو الصهيوني بمواصلة التحدي و المواجهة بالصبر و الأمل في المستقبل.

ب – الخصائص الفنية:

- ✓ أسلوب النفي: يدل على التحدي والصمود في وجه العدو والثقة في النفس (لن يبصروا – لن يسمعوا ...).
- ✓ الطباق: ظلام ≠ نور – رقة ≠ عنف.

تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

- ✓ هيمنة الجمل الفعلية: تدل على حركية الشاعر وجوده رغم بطش وجبروت العدو الصهيوني (تعلمني – أغمدت – حفرت – غرزت ...).
- ✓ الرمز: السنابل: ترمز للخصب والخير – الجدائل: ترمز للصبر والشموخ والصمود.

3 – المستوى التداولي:

أ – خطاب القصيدة:

- ✓ المرسل: الشاعر محمود درويش.
- ✓ المرسل إليه: العدو الصهيوني: يخاطبه الشاعر بلغة التحدي والصمود والتفاني في التضحية حتى يبزغ فجر الحرية إن شاء الله عز وجل – الضمائر الحية في العالم.

ب – مقصدية الرسالة:

إعلان التحدي والصمود في وجه العدو الصهيوني مهما تطلب الأمر من تضحيات عظيمة من أجل الحرية والكرامة.

ج – قيم النص:

التحدي – الصمود – الثقة في النفس – التضحية – شجاعة الموقف – الصبر وقوة التحمل – التفاؤل والأمل في الحرية ...

VI – القراءة التركيبية:

يوجه الشاعر محمود درويش رسائل قوية إلى كل من الوطن والشعب الفلسطيني ثم العدو الصهيوني، فالوطن يعبر له عن مكانته السامية واستعداده للتضحية بحريته الشخصية وبروحه من أجله، والشعب الفلسطيني يحمسه إلى مزيد من التحدي والمقاومة والصمود، وأما العدو الصهيوني فيجاهر بعدم الاعتراف به وكرهه له وتحديه بقوة الصبر والصمود والأمل في مستقبل الحرية والكرامة.